جمهورية مصر العربية
جامعة الزقازيق
المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم

مجلة
حضارات الشرق الأدنى القديم

دورية علمية محكمة

http://www.east.zu.edu.eg

الزقازيق

العدد الثانى – السنة الثانية– أكتوبر ٢٠١٦ م–الجزء الأول

رقم الإيداع ١٨٤٣٥ - الترقيم الدولى (٥٣٣٥ - ٢٠٩٠)

مطابع جامعة الزقازيق

عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي

حضارات الشرق الأدنى القديم ومؤثراتها عبر العصور

الذى أقيم خلال الفترة من ١٣–١٥ مارس ٢٠١٦

بالمعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم–جامعة الزقازيق

بالتعاون مع كلية التربية الأساسية جامعة بابل

مفردات أكدية في اللَّهجتين العراقية والمصرية

أ.د. احمد مجيد حميد الجبوري
كلية الآداب/ جامعة بابل

أ.د. قيس حاتم هاني
كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

مفردات أكدية في اللَّهجتين العراقية والمصرية

أ.د. احمد مجيد حميد الجبوري
كلية الآداب، جامعة بابل

أ.د. قيس حاتم هاني
كلية التربية الأساسية، جامعة بابل

مقدمة:

اللَّغة الأكدية هي لغة أحد الأجناس البشرية التي استوطنت بلاد الرافدين، وتعود إلى حوالي منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، وهي اللَّغة الرافدينية القديمة الثانية، إذ تعد السومرية اللَّغة الأولى، وسميت بالأكدية نسبة إلى عاصمتها أكد المجهولة الموقع حتى الآن، ويعد سرجون الأكدي (٢٣٧١-٢٣٢٧ق.م) مؤسسها وأهم ملوكها وقد حكم نحو ٥٤ عاماً، وأصبحت في عصره اللَّغة الأكدية اللَّغة الرسمية للبلاد.[١]

تعود اللَّغة الأكدية إلى مجموعة اللَّغات الجزرية (الجزيرية) أو كما تسمى من قبل بعض الباحثين بالعاربة أو العربية القديمة، وتحديداً إلى القسم الشرقي منها، وتنقسم إلى (البابلية والآشورية)، وتتشابه بلهجاتها مع اللَّغة العربية الفصحى التي تعود إلى القسم الغربي، وتحديداً إلى الفرع الجنوبي الغربي من عائلة اللَّغات العاربة.[٢]

وقد تعددت أوجه الشبة بين اللَّغة الأكدية واللَّغة العربية من حيث الألفاظ تارة ومن حيث القواعد تارة أخرى، وتصل في بعض الأحيان حدَّ التطابق، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: الأصوات الحلقية والمشددة (المضخمة والمفخمة)، الجنس (مذكر ومؤنث) بإضافة تاء التأنيث الساكنة، العدد (مفرد ومثنى والجمع بنوعية المذكر والمؤنث السالم)، حركات الإعراب (رفع ونصب وجر)، الصفة والموصوف، الإضافة والأعداد (الأرقام)، الضمائر (ضمائر الرفع المنفصلة والضمائر المتصلة)، الأفعال الصحيحة (ثلاثي ورباعي)، الأفعال المعتلة، استخدام السوابق واللواحق، أبواب الفعل وأزمانه (الماضي والمضارع والأمر)، المفردات المتطابقة لفظاً ومعنى وهي بالمئات، فضلاً عن مواضيع أخرى مثل الإدغام والاقلاب والتقديم والتأخير في حروف نفس الكلمة (ما يعرف بالتبادل المكاني).[٣]

---

(١) للمزيد عن اللَّغة الأكدية، ينظر: سلوان شاطر حلحول، بناء الجملة بين العربية والأكدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٠م.

(٢) أمين عبد النافع أمين يونس، أزمنة الفعل في اللَّغة الأكدية، دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦م، ص ص١٥-٢٥.

(٣) للبحث في المواضيع الأكدية الآنفة الذكر، ينظر: عامر سليمان، اللَّغة الأكدية، الموصل، ٢٠٠٥، ص١٤٣ وما بعدها؛ نائل حنون، المعجم المسماري، الجزء الأول، بغداد، ٢٠٠١م، ص ص١٣٩-١٤٨.

ومما تجدر الإشارة إليه إدامة الصلة بين اللَّغة الأكدية واللُّغات التي تعود إلى نفس العائلة وأقربها إلى الأكدية، ونقصد بذلك اللُّغتين العبرية والعربية، وأن تكون مستدامة ومتواصلة لغرض تجذير (تأصيل) الكثير من المفردات والقواعد لتكون الصورة واضحة وشاملة، كما نؤكد على دراسة اللَّهجات العراقية والشامية والمصرية، فمن خلال دراستنا وأبحاثنا وجدنا ألفاظاً موجودة في هذه اللَّهجات تعود في أصلها إلى اللَّغة الأكدية، وهي غير موجودة في اللَّغة العربية الفصحى، لكنها بقيت وبقوة مستخدمة في اللَّهجات الدارجة (العامية) المحلية المحكية حتى الآن، وهذا هو جوهر بحثنا، سيما وأننا أحصينا عشرات المفردات، والتي سنتحدث عنها بالتفصيل في ثنايا هذه الدراسة،[١] والتي كان يعتقد عدد غير قليل من الباحثين إرجاعها إلى لغات أخرى كالفارسية والتركية والهندية والسريانية وغيرها.

والسؤال المهم هنا والذي يحاول بحثنا المتواضع هذا أن يطرحه هو: كيف وصلت هذه المفردات الأكدية والتي تبلغ العشرات لمصر؟ وكيف بقيت في التداول في لهجتها المحلية المحكية الدارجة حتى يومنا هذا؟ علما أن أول اتصال مباشر لمصر مع العراق كان في حدود منتصف الألف الثاني قبل الميلاد بعصر حكم الدولة (المملكة) الحديثة – ويقابلها العصر البابلي الوسيط – زمن فرعونها طحوطمس الأول (١٥٢٥–١٤٩٥ق.م) والذي سمى نهر الفرات بالنهر المقلوب (المعكوس) لأنه يجري عكس اتجاه نهر النيل،[٢] وإذا صح لنا أن نقلب السؤال فنقول: هل يمكن أن تكون بعض تلك المفردات المصرية القديمة (التي لا نفقه منها شيئاً) وصلت إلى أرض الرافدين ودخلت في اللَّغة الأكدية؟، حيث استخدم بعضها في شريعة حمورابي الملك السادس في سلالة بابل الأولى (١٧٩٢–١٧٥٠ق.م)،[٣] ويبقى السؤال قائماً: كيف ولماذا ومتى انتقلت هذه الألفاظ سواء من العراق إلى مصر أو بالعكس؟ مع التأكيد على تجذير تلك المفردات وارجاعها إلى أصلها اللَّغوي.

وبعد التمعن وبالعودة إلى بعض المصادر المتعلقة باللَّغة المصرية القديمة[٤]، تأكدنا بعدم وجود رابط أو صلة بينها وبين اللَّغة الأكدية، لذا فإن القاسم المشترك بينهما ونقصد هنا الأكدية واللَّهجة المصرية الدارجة هي اللَّغة العربية الفصحى، والتي كما اسلفنا تعود مع شقيقتها الأكدية إلى نفس الرحم (العائلة اللَّغوية) التي ولدت منه، إذاً فلابد لنا أن نتطرق بشيءٍ من الإيجاز وقبل أن ندخل في صلب

---

(١) من أوائل الباحثين وأقدم الدراسات العراقية في هذا المجال: بحث للعلامة الأستاذ الدكتور طه باقر، من تراثنا اللَّغوي القديم، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٠؛ ومن الباحثين الذين أكملوا المشوار من بعده الأستاذ الدكتور عامر سليمان، في كتابيه: الكتابة المسمارية والحرف العربي، الموصل، ١٩٨٢م؛ واللُّغات العاربة، لغات العرب القدماء، (مجلة المجمع العلمي العراقي)، الجزء الثالث، مجلد ٥١، بغداد، ٢٠٠٤م؛ واستمر من بعدهما الأستاذ الدكتور نائل حنون في كتابيه: شريعة حمورابي، الجزء الأول، بغداد، ٢٠٠٣م؛ ودراسات في علم الآثار واللُّغات القديمة، دمشق، ٢٠١١م.

(٢) عامر سليمان وأحمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم، الموصل، ١٩٧٨م، ص٢٨٠.

(٣) عن الملك حمورابي وشريعته، ينظر: نائل حنون، شريعة حمورابي.

(٤) عبد الحليم نور الدين، اللَّغة المصرية القديمة، الطبعة السابعة، ٢٠٠٧م.

الموضوع بأن نعطي بعض المعلومات التي نجدها ضرورية لتكوين صورة واضحة وشاملة عن اللُّغة الأكدية التي كُتبت من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى إلى الأسفل بالخط المسماري الذي أخذته من اللُّغة السومرية.[١]

امتلكت اللُّغة الأكدية (١٧) حرفاً صامتاً (صحيحاً)، هي:

السُنِّية: (t ت ، d د ، ṭ ط ، n نون)

الشفاهية: (b ب الثقيلة ، p پ الباء الخفيفة ، m الميم)

الحنكية: (g ج گ ، q ق ، k ك)

الصفيرية: (z ز ، s س ، š شين)

الانسيابية: (r ر ، L ل)

الحنجرية: (ḫ خ ، a أ)

علاوةً على وجود الحروف الحلقية والمفخمة (المشددة) التي مع الأسف لم تظهر بسبب العلماء اللاتين الذين قرأوا النصوص المسمارية ولم يمتلكوها في لغاتهم الأوربية وعوضوها بحروف العلة وهي:

الحلقية: (e / a ع غ ، e ح)

المفخمة أو المضخمة: (ṣ ص ض ، ḍ ظ)

كما احتوت اللُّغة الأكدية على حروف علة هي: (ū الواو ، ā الألف ، ī الياء)، وحركات علة هي: (u الضمة، a الفتحة، i الكسرة، e الكسرة المائلة).

وبسبب عدم وجود بعض الحروف والأصوات في اللُّغات الهندورأوربية عوض علماء المسماريات ذلك النقص بوضع إشارات فوق أو اسفل الحروف لإعطائها صوتاً جديداً وبالنتيجة حرفاً جديداً، وهي: (ت t أسفلها نقطة ṭ لتصبح ط)، و(س s أعلاها رقم ٧ صغير لتصبح š ش أو ث ، أو أسفله نقطة ṣ لتصبح ص أو ض)، (هـ h أسفلها رقم ٧ صغير ḫ لتصبح خ).

كما قاموا باستخدام حرف q عوضاً عن القاف، و p عوضاً عن حرف الفاء، والذال عوضت باستخدام حرف d.[٢]

وفيما يلي جدولاً (جدول رقم ١) بالمفردات الأكدية تبين الحروف والأصوات التي ذكرناها آنفاً وجميعها متطابقة مع اللُّغة العربية لفظاً ومعنى.[٣]

---

[١] للمزيد عن الخط المسماري واللُّغتين السومرية والأكدية، ينظر: فوزي رشيد، قواعد اللُّغة السومرية، بغداد، ١٩٧٢م؛ فوزي رشيد، قواعد اللُّغة الأكدية، بغداد، ١٩٨٨م.

[٢] نائل حنون، المعجم المسماري، ص ص١٣٥-١٣٧؛ فوزي رشيد، قواعد اللُّغة الأكدية، ص ص١١-١٢.

[٣] عن معاني المفردات الأكدية الواردة في الجدول رقم (١) وعن رسم علاماتها المسمارية، ينظر:
Oppenheim, A.L. & Others, The Assyrian, dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Chicago/Gluckstadt, 1956ff, = CAD; Labat, R., Manual D'Epigraphie Akkadenne, Paris, 1976, = (MDA).

المفردات:

جدول رقم (١)

الحروف والأصوات في اللَّغة الأكدية

ت	المفردة الأكدية	الجذر الأكدي	الحرف المعني	المعنى
.١	eqlu	(h)ql	e الحاء	حقل/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.٢	epru	epr	e العين p الفاء	عفر/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.٣	arāquš	rqš	š شين	سرق/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.٤	arimtuḫ	hrm	ḫ الحاء	حريم/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.٥	āpuṭqa	pṭq	q قاف ṭ طاء p فاء	قطَف/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.٦	ezebu	ezb	e عين	عزب/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.٧	uḫaraṣ	ṣrḫ	ṣ صاد	صرخ/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.٨	ṣabatu	ṣbṭ	ṣ ضاد ṭ طاء	ضبط/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.٩	ušere[١]	š(h)r	e الحاء š الثاء	حرث/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.١٠	nadaru	ndr	d الذال	نذر/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.١١	azuḫa	zḫa	a ألف z زاي	أخذ/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.١٢	eruḫeṣ	rḫṣ	ṣ صاد ḫ الغين	صغير/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.١٣	ušere	šer	e الغين š السين	غرس/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
.١٤	attuš	[٢]snt	š سين	سنة/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى

(١) من الصعوبات التي تواجه الباحث في مجال الدراسات المسمارية هو الاحتمالية في قراءة العلامات التي تعطي أكثر من معنى وبالتالي فإن الترجمة النهائية للمفردة تعتمد على سياق النص، مثل كلمة erešu هل هي (حرث، غرس، عرَّسَ)، وكذلك تأتي بمعنى العريس أو العرس (الزفاف). ينظر:

MDA, no: 56; Bllack, J., & Others, A concise Dictionary Of Akkadian, Wiesbaden, 1999, = (CDA), pp. 77-78.

(٢) النون حرف صحيح ضعيف يدعم بالحرف الأقوى الذي يأتي بعده، وحتى اليوم فأننا في العراق نقول انت بالضغط على الأسنان لخروج حرف النون بل نقول اتَّ لسهولة اللفظ. ينظر: هامش رقم ١٣ من هذا البحث.

	santu		t نون t تاء	
١٥.	anuṣaḫ	nṣḫ	h حاء ṣ ضاد	حضن/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى
١٦.	abuṣaḫ	bḫṣ	ḫ خاء ṣ ضاء	خضَّب/ متطابق مع اللَّغة العربية لفظاً ومعنى

وهناك ما يسمى بتكرار الحرف في اللَّغة الأكدية، وهو ما يقابل الشدة في اللَّغة العربية، مثل: دكَّ dakaku و دقَّ daqaqu و خرَّ ḫarru، والإدغام ومعناه ظهور الصوت القوي للحرف على حساب الحرف الضعيف، مثل أنتَ anta وتلفظ atta (إتَّ)،[١] ويعتقد أن ذلك يحصل لسهولة اللفظ، وهذا ما ينطق به العراقيون حتى الآن.

والتقديم والتأخير في حروف نفس الكلمة ما يسمى بالتبادل المكاني وهو موجود في اللَّغتين الأكدية والعربية وحتى في اللَّهجات العربية مثل كلمة مسرح تلفظ مرسح وكلمة زوج تلفظ جوز وغيرها الكثير، ومن المفردات الأكدية الجميلة التي يمكن الاستفادة منها في هذه الظاهرة كلمة palaḫu التي تنطبق من حيث المعنى مع العربية بمعنى خاف (ḫlp) وتتكون من الخاء والألف والفاء ولكنها في الأكدية جاءت بشكل معكوس (مقلوب) بحيث تقرأ (فاخ) (الفاء والألف والخاء)[٢]، وكذلك كلمة dišpu التي تنطبق أيضاً من حيث المعنى مع اللَّغة العربية واللَّهجة العراقية على وجه الدقة وتعني الدبس (عسل التمر)، ولكنها جاءت بشكل مغاير حيث استبدل الحرف الثاني بمكان الحرف الثالث فأصبحت (دشب) بدل من (دبس) مع قلب حرف الشين إلى حرف السين أو قلب حرف السين إلى حرف الشين، وهذا موجود وبكثرة في اللَّغة الأكدية مثل كلمة ḫašabu بمعنى حَسَبَ وهي متطابقة مع اللَّغة العربية،[٣] ونحن في العراق نقلب السين إلى شين في كلمة سُكَّر فنلفظها (شَكَر)،[٤] وهذا دليل على تأثر اللَّهجة العراقية باللَّغة الأكدية، والتأثر ليس في الألفاظ المتطابقة فقط بل وأيضاً في بعض قواعدها اللَّغوية.

ولا غرو فإن وجود مفردات أكدية متطابقة مع اللَّغة العربية كما رأينا في الجدول السابق (جدول رقم ١) ليس بالأمر الغريب كون اللَّغتين من عائلة واحدة كما أسلفنا، وبقاء بعض المفردات الأكدية في اللَّهجة العراقية الدراجة حتى وإن لم تكن موجودة في اللَّغة العربية فهو أمر وارد وغير مستبعد[٥]، لأن

---

(١) رونق جندي صبري المزوري، الضمائر الشخصية في اللَّغة الأكدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦م، ص١١.

(٢) رينيه لابات، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: البير ابونا وآخرون، المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠٤م، ص٣٧٠.

(٣) CDA, p. 110 b.

(٤) ونورد دليل آخر على قلب السين إلى شين أو بالعكس مع التبادل المكاني بين حروف الكلمة الواحدة، فيقول العراقيون: كَمَشَ بمعنى مسكَ.

(٥) ينظر الجدول رقم (٣).

اللَّغة الأكدية واللَّهجة العراقية من موطن جغرافي واحد، ولكن يبقى السؤال الأهم وهو جوهر هذه الدراسة: لماذا بقيت بعض تلك المفردات في اللَّهجة المصرية؟ كيف ومتى انتقلت من العراق إلى مصر؟ سيما وأن البلدين متباعدين جغرافياً ولا وجود لحدود جغرافية مشتركة بينهما، وللإجابة على هذه التساؤلات نقول: أن القاسم المشترك بين الأكدية واللَّهجة المصرية هي اللَّغة العربية الفصحى التي دخلت مصر مع دخول الإسلام إليها سنة ٦٤١م،[١] أما بخصوص المفردات الأكدية غير الموجودة في اللَّغة العربية وموجودة في اللَّهجة المصرية مثل كلمة (شخط) بمعنى (صاح = زعق) على سبيل المثال، فمن المحتمل أنها انتقلت من اللَّغة الأكدية عن طريق لغات أخرى كالعبرية أو الآرامية بلهجاتها المستخدمة في مصر قبل اللَّغة العربية بقرون، وكان لسوريا الكبرى الدور الجغرافي في ذلك الانتقال، ويمكن أن تكون هذه المفردات التي سنقوم بذكرها في الجدول اللاحق موجودة أصلاً في اللَّغات الجزرية المستخدمة في بلاد الشام مثل الأمورية والكنعانية والآرامية والعبرية وغيرها،[٢] وانتقلت إلى مصر بسبب الجوار الجغرافي، واستخدام تلك اللَّغات في عصور مختلفة، وبقيت في الموروث اللَّغوي المصري المحلي المستخدم حالياً في اللَّهجة المصرية الدارجة.

وسوف نعرض بجداول منفصلة بعض المفردات الأكدية التي أحصيناها وبالطبع ليست جميعها، بل هذا ما توصلنا لجمعه مع مقارنتها باللَّغة العربية الفصحى واللَّهجتين المصرية والعراقية مع إعطاء المعنى.

جدول رقم (٢)

المفردات الأكدية الواردة في اللَّهجة المصرية

ت	المفردة الأكدية	المفردة المصرية	المعنى باللَّغة العربية
1.	šakaku	شَكَّ	وخز، يخيط بالأبرة، يمرر الخيط في ثقب الابرة
2.	Maṣarutim	مصاري[٣]	أموال، فلوس، مصاريف
3.	miṣru	مِصر	الإقليم

---

[١] عبد الحليم نور الدين، اللَّغة المصرية القديمة، ص٣٣.

[٢] مصطفى محسن محمد عبد الله الجبوري، الأوصاف المشتقة العاملة في اللَّغة الأكدية، دراسة مقارنة مع اللَّغة العبرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤م؛ محمد بهجت القبيسي، ملامح في فقه اللَّهجات العربيات، دمشق، ١٩٩٩م.

[٣] وردت مفردة maṣarrutim في شريعة حمورابي المادة (٧) وترجمة على أنها مصاريف، ولعلها تطابق كلمة المصاري لفظاً ومعنى، وجاءت مؤنثة من خلال وجود التاء، وفي حالة جر i و m دلالة على التمويم الذي يقابل التنوين في اللَّغة العربية. ينظر: نائل حنون، شريعة حمورابي، الجزء الأول، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٣م، ص٢٠٥.

4.	alaluḫ	مخلَّل[١]	طعام/ يقيد ، يحبس
5.	turmuš	تُرمُس	الحب ، البزر
6.	uppu / ṭepûṭ	الطوف / الطوب[٢]	حجارة للبناء
7.	baṣaṣu	بَصَّ[٣]	نظر ، رأى
8.	arûbuḫ	الخروب	شراب
9.	gurgurru	جرجير	نوع من الخضروات
10.	aḫāṭuš	شخط	زعق، صاح بصوتٍ عالٍ بغضب
11.	uršuš	شرشو[٤]	جذر ، عرق
12.	kapru	كَفر[٥]	قرية ، بلدة
13.	kasapu	كسيب	طالب الرزق (المعيشة)
14.	kibritu	كبريت	مادة الكبريت
15.	guhhu	كُحَّة	السعال
16.	arnabu	أرنب	أرنب (حيوان)
17.	kukku	كعك[١]/ نوع من المعجنات	كعك (طعام)

---

(١) يسمى مخلَّل وهو مادة غذائية ثانوية بهذه التسمية في مصر وبلاد الشام، أما في العراق فيسمى (طرشي)، وقد جاءت كلمة مخلَّل ضمن المفردات الأكدية ḫalalu بمعنى (حبس، قيَّدَ)، وصناعة المخلَّل تتم من خلال وضع المواد المراد تحويلها إلى (طرشي = مخلَّل) في آنية محكمة الغلق، وتحبس لأيام طويلة كي تنضج. ينظر: CAD, p. 101 b.

(٢) ṭuppu معناها في الأصل لوح الكتابة المصنوع من الطين، أما الطوف في اللَّهجة العراقية فهو الجدار أو السور المبني بالطين غير المنتظم الذي يكدس بعضه فوق البعض الآخر ويستخدم في بناء أسيجة الحظائر (حظائر الماشية) والأسوار الخارجية للمنازل، ومازالت هذه الطريقة مستعملة في قرى العراق لحد الآن.

(٣) جاءت مفردة baṣaṣu متطابقة من حيث اللفظ لكنها مختلفة من حيث المعنى، فالكلمة الأكدية تعني (يقطر، يسيل)، أما المفردة العربية وبلهجتها المصرية فتعني نظر. ينظر: CDA, p. 40a.
ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: ياسر سليمان ابو شادي ومجدي فتحي السيد، دار التوفيق للتراث، القاهرة، ٢٠٠٩م، باب (الباء)، مادة: بَصَّ (بصص)، ص٥١٦.

(٤) تطابقت هذه المفردة من حيث اللفظ والمعنى بين اللُّغة الأكدية واللهجة المصرية بمعنى (الجذر، العرق)، أما في اللَّهجة العراقية فنلفظها (هرش) وتحمل نفس المعنى، ولكن في اللُّغة العربية له معاني أخرى تختلف تماماً. ابن منظور، لسان العرب، باب الباء، مادة (هرش).
وهنا لابد لنا أن نشير إلى احتمال تقارب اللفظ العراقي مع اللفظ الكدي، أي نقصد تحويل الشين (š) إلى هاء (h) في الضميرين الأكديين (هو) (šu) و(هي) (ša/ši). ينظر: احمد مجيد حميد الجبوري، التبني في العصر البابلي القديم/ دراسة في ضوء النصوص المسمارية، مجلة سومر، المجلد ٥٣، الجزء ١، الهيأة العامة للآثار والتراث، بغداد، ٢٠٠٥-٢٠٠٦م، ص ص١٤٨-١٤٩؛ احمد مجيد حميد الجبوري، معاني اسماء اعلام تل السيب من العصر البابلي القديم، مجلة مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية، المجلد ٢، العدد ٢، جامعة بابل، ٢٠١٢م، ص٨ اسم رقم ١٨، ص١٠ اسم رقم ٣١.

(٥) كان يعتقد بأن كلمة كَفر هي سريانية (معربة)، وهي في الأصل مفردة أكدية بمعنى قرية أو بلدة أو ضيعة، والملفت للنظر بأن العراقيين لا يستخدمون لفظة (كَفر) بل يستعاض عنها بكلمة (قرية). ينظر: MDA, no: 38.

18.	ṭeḫû	طخَّ[٢]	ضرب ، لامس
19.	gaṣṣu	جص[٣]، جبس	جص (مادة للبناء)
20.	šību / šébu	شاف[٤]	نظر ، شاهد ، شيخ ، شايب ، شيب
21.	pêṣu	فعص	حطم ، ضرب ، أتلف
22.	ziptu	زفت[٥]	قير ، زفت
23.	gattu	جتة[٦]	جثة
24.	zakaru	ذكر[٧]	نطق
25.	rahaṣu	رَحَضَ، غسل	مراحيض ، خلاء ، الطهارة ، مكان الغسل
26.	ṭābu	طيب، حسناً	لذيذ ، حسناً ، لابأس
27.	sekéru	سَكَّرَ[٨]	أغلق ، سدَّ
28.	gamālu	گميل[٩]	فضل ، جميل
29.	Kapāpu/ kappu	الأقَّة	القفة ، الزنبيل

---

(١) كان العرب يعتقدون بأنها فارسية، وتعني الخبز اليابس، أما في أصلها فهي مفردة أكدية تعني نوع من الحلوى أو الكيك. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، باب الكاف، مادة (كعك)، ص١٢١.
MDA, NO: 345; CDA, P. 165a.

(٢) اختلف معنى مفردة طخَّ بين اللَّغة الأكدية واللَّغة العربية، فالمعنى الأكدي يطابق المعنى في اللَّهجتين العراقية والمصرية بمعنى ضربَ، أما معناها باللَّغة العربية الفصحى فيعني (ألقاه من يده فأبعده)، وكذلك من المعاني الأخرى إذا طخَّ الرجل المرأة (نكحها)، للمزيد ينظر: لسان العرب، باب (الطاء)، مادة طخَّ (طخخ)، ص١٥٠؛ ومن المعاني الأخرى لمفردة طخَّ ṭeḫû معنى (جاور، لامس). ينظر: CDA, p. 414a; MDA, no: 211.

(٣) كان العرب يعتقدون بأنها مفردة معربة، وتبين بأنها تعود إلى اللَّغة الأكدية (العربية القديمة). ينظر: ابن منظور، لسان العرب، باب جيم، مادة (جصص)، ص٣٤١؛ MDA, no: 399.

(٤) لعل من معاني هذه المفردة (šību) الشيخ أو الشاهد، وهي ترادف كلمة الشيب (الشعر الأبيض للدلالة على كبر السن) أيضاً، ونرجح عودة الفعل شافَ الوارد في اللَّهجتين العراقية والمصرية بمعنى (نظر، شاهد، رأى) من خلال تطابق الأصوات الثلاثة الشين ڜ والألف e والباء b، علماً أن الباء الثقيلة b تبادل في كثير من الكلمات مع الباء الخفيفة p مثل لكمة zipû/zibû التي تعني زفت. ينظر:
CAD, Z, p. 104b; CDA, p. 370b.

(٥) لهذه المفردة معنى مجازي في اللَّهجتين العراقية والمصرية، فعندما تسأل أحد ما عن وضعه هل هو جيد أم رديء؟ فإذا كان الجواب سلبي فيقول لك (زفت)، ومن معاني zibtû/ziptû في اللَّغة الأكدية (الأَسْوَد)، والمعروف أن اللون الأسود يشير إلى السوء. ينظر: CDA, z, p. 104b.

(٦) تطابقت كلمة الجتة في اللَّغة الأكدية مع اللفظ المصري، فلقد وردت بالتاء بدلاً من الثاء gittu. ينظر: CDA, p. 91b.

(٧) تطابقت كلمة ذكر باللَّغة الأكدية مع اللفظة المصرية فلقد وردت بالزاي بدلاً من الذال zakāru. ينظر: MDA, no: 61; 450.

(٨) تستخدم لفظة سَكَّرَ في مصر وبلاد الشام، أما في العراق فتستخدم لفظة (عزَّلَ) بمعنى أغلق أو سدَّ محله. ينظر: CDA, p. 320a.

(٩) تطابقت هذه المفردة في اللفظ والمعنى بين الأكدية والمصرية، فكلتاهما تلفظ بالجيم القاهرية (گ)، فنقول (گمال) بدلاً من جمال. ينظر: CDA, p. 88b; MDA, no: 354.

جدول رقم (٣)

المفردات الأكدية الواردة في اللَّهجة العراقية

ت	المفردة الأكدية	المفردة العراقية	المعنى باللُّغة العربية
1.	ṭābu	طيب، حسناً	لذيذ ، حسناً ، لابأس
2.	pêṣu	فعص[١]	حطم ، دمر ، هشم
3.	napaḫu	نفخ	أشعل
4.	qašbu	كسب ، جسب	تمر يابس
5.	ruṭī	طُرَّة[٢]	ظهر العملة المعدنية (النقش)
6.	palašu	فلش	هدم ، هدَّ ، دمَّرَ
7.	kimaḫḫu	كمخ[٣]	طَمَرَ ، دفَنَ
8.	ḫamaṭu	خمط[٤]	أخذ بسرعة ، سرق ، نهب
9.	harapu	هرف	بكَّرَ ، جاء باكراً
10.	kalakku	كلك	نوع من القوارب الخشبية القديمة
11.	tubalûm	تبلية	آلة لصعود النخيل
12.	dâku	دچَّ	قتل ، طعن بسكين
13.	kiššu	گيشة	سلة من الخوص يوضع فيها التمر
14.	šību / šebu / šīpu	شافَ	شاهَدَ ، شاهِدْ ، رأى ، نظر
15.	kurkû	كركة	الدجاجة التي تحتضن البيض
16.	kukkum	الكعك	نوع من الكيك/ الحلويات

---

(١) وردة مفردة فَعَصَ في اللُّغة العربية بمعنى (انفتق، انفرج)، وهي متطابقة من حيث اللفظ مع الأكدية التي تطابقت بدورها من حيث اللفظ والمعنى مع اللَّهجة العراقية. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، باب (الفاء)، مادة فَعَصَ، ص٣٢٣.

(٢) الطرة في اللُّغة العربية لها عدة معانٍ من أشهرها الناصية (جبهة الحيوان) والثوب، أما في اللُّغة الأكدية واللَّهجة العراقية فتعني ظهر العملة النقدية المعدنية أي النقش، أما الوجه فيسمى بالكتابة لأنه يحمل كتابة تلك العملة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، باب الطاء، مادة: (طرر)، ص١٦٠؛ CDA, p. 415a.

(٣) لم تتطابق هذه المفردة الأكدية من خلال المعنى مع اللُّغة العربية، إذ وردت في الأخيرة بمعنى (شمخ، تكبَّرَ)، أما في اللُّغة الأكدية فقد جاءت بمعنى (طمر، دفن)، وهي بذلك تتطابق في اللفظ والمعنى مع اللَّهجة العراقية، وتستخدم طريقة الكمخ للتسريع في انضاج المادة الخضراء غير الناضجة، منها على سبيل المثال وضع الموز الأخضر أو الطماطم الخضراء في كيس نايلون كي تنضج بسرعة، أو دفنها في الطحين أو الرمل كي تصل إلى نفس النتيجة وهي النضوج. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، باب الكاف، مادة: (كمخ)، ص١٧١؛ CDA, p. 158a.

(٤) وردت هذه المفردة الأكدية بمعنى مغاير في اللُّغة العربية، والخمط عند العرب يعني (شواء اللحم، نبات مُر، شجرة بأشواك، سم قاتل)، أما في الأكدية واللَّهجة العراقية فالخمط يعني السرقة أو النهب بسرعة وعجالة ودون تخطيط مسبق. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، باب الخاء، مادة: (خمط)، ص٢٥٣؛ CDA, p. 103b.

17.	kurû	كُرِّي	قزم (قصير القامة)
18.	tâlu	تالة	النخلة الصغيرة (الحديثة)
19.	halpû	حالوب	البَرَد الذي ينزل من السماء
20.	Kapapu/ kuppu	گفَّة[١]	الشخص الكبير في السن منحني الظهر/ الزنبيل
21.	guhhu	الگحَّة	السعال
22.	šakaku	چكَّ	وَخَزَ
23.	burû	بارية	حصيرة من القصب
24.	kasābu	كاسب	طالب الرزق
25.	kašpu	كشاف	قارئ الطالع
26.	taḫtu	تختة[٢]	منضدة خشبية تستخدم في الحمام للجلوس
27.	raggu	ركة	سلحفاة
28.	aḫazu	أخذ[٣]	تزوج
29.	ṭeḫu	طخَّ	ضرب ، لامس

ولابد لنا ونحن نستدل ونؤكد بأن اللُّغة الأكدية لغة عربية قديمة[٤] بأن نظهر أوجه الشبه الكبير بين اللُّغتين الأكدية والعربية الفصحى بلهجاتها لاسيما العراقية والمصرية التي تصل في بعض الأحيان حدَّ التطابق ليس فقط من خلال المفردات ذات اللفظ والمعنى المتطابق وحسب، بل وحتى في أغلب المواضيع النحوية القواعدية، وسنعطي هنا بعض الأمثلة عمّا أسلفنا مشفوعةً بجدول يحتوي بعض تلك المفردات التي تصل في مجموعها إلى مئات الكلمات المتطابقة تماماً بين اللُّغة الأكدية واللُّغة العربية الفصحى من خلال اللفظ والمعنى.

ومن أبرز تلك المواضيع القواعدية هي:

---

(١) القفة أو الگفة مفردة أكدية متطابقة مع اللُّغة العربية وتعني التقوس أو الانحناء الذي يصيب الشخص الهرم بسبب كبر سنه، ولهذه المفردة معنى آخر في اللَّهجة العراقية وهو (الگفة: نوع من القوارب المصنوعة من القصب ومطلية بمادة القير وتستخدم في النقل النهري)، ومن معانيه الأخرى (الزنبيل). ينظر: ابن منظور، لسان العرب، باب القاف، مادة (قفة)، ص٢٧٠؛ CDA, p. 147a; p. 168a.

(٢) تعود المفردة الأكدية إلى المصدر الأكدي taḫû الذي يعني نوع من الخشب، والتختة تستخدم كمنضدة خشبية يجلس عليها الشخص في الحمام عند الاغتسال، وهي متطابقة من حيث اللفظ والمعنى والاستخدام مع اللَّهجة والعادات والتقاليد العراقية. ينظر: CDA, p. 394a.

(٣) تعني أخذ في اللُّغة الأكدية وفي اللَّهجة العراقية (تزوج)، ونقول إلى الآن فلان أخذ فلانة بمعنى تزوجها. ينظر: CDA, p. 7a; MDA, no: 574.

(٤) ورد ذكر العرب لأول مرة في أخبار ملوك العراق القديم زمن الدولة الآشورية الحديثة في عهد ملكها شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ق.م). للمزيد ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول، بغداد، ١٩٧٣م، ص٥٠٢-٥٠٤.

١. الجذر أو المصدر الذي تشتق منه بقية الأوزان (ثلاثي صحيح).
٢. الاشتقاق يتم من خلال اضافة السوابق واللواحق.
٣. وجود الأفعال الثلاثية الصحيحة وهي الأكثر، علاوة على الأفعال المعتلة، وفي أحيان نادرة وجود الفعل الرباعي الصحيح.
٤. أبواب الفعل مثل: ضمة ضمة، فتحة فتحة، كسرة كسرة.
٥. أزمان الفعل: ماضي، مضارع، أمر، اسم فاعل، صفة، وغيرها.
٦. التطابق في الجنس مذكر ومؤنث)، ويتم تحويله من مذكر إلى مؤنث بإضافة تاء التأنيث.
٧. العدد (مفرد، مثنى، جمع)، ويتم تحويل المفرد إلى مثنى بنفس الطريقة في اللَّغة العربية أي بإضافة الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر، والجمع باللَّغة الأكدية بنوعين: جمع مذكر سالم وهو كما في اللَّغة العربية بإضافة الواو والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر، أما بخصوص جمع المؤنث السالم فهو أيضاً متطابق بإضافة الألف والتاء.
٨. حركات الإعراب يوجد المرفوع بالضمة (u) والمنصوب بالفتحة (a) والمجرور بالكسرة (i).
٩. الأعداد متطابقة في أغلبها وتحديداً من رقم ٢-١٠ ثم ٢٠، ٣٠ ...إلخ.
١٠. الادغام والإقلاب والتبادل المكاني بين الحروف.
١١. الصيغ الفعلية مثل البسيطة (المجردة)، المضعفة (المشددة) والسببية وصيغة المبني للمجهول، علاوة على وجود الصيغ الثانوية.[١]
١٢. الصفة تتبع الموصوف في حالات العدد والجنس وحركة الإعراب.

---

[١] للمزيد عن قواعد اللَّغة الأكدية ومقارنتها باللَّغة العربية تراجع المصادر الآتية:
حسنين حيدر عبد الواحد، الصفة في اللَّغة الأكدية – دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٩م.
كروان عامر سليمان إبراهيم، الاسم في اللَّغة الأكدية – دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠١م.
بهيجة خليل اسماعيل، الكتابة، حضارة العراق، الجزء الأول، بغداد، ١٩٨٥.
لمعرفة معاني الكلمات الأكدية الواردة في البحث يراجع المصادر الآتية: نائل حنون، شريعة حمورابي، دمشق، ٢٠٠٥م، الجزء الخامس؛ CDA; CAD, MDA, Von Soden, W., Akkadischen Handworterbuch, Weisbaden, 1959ff, = (AHw).
يمكن اعطاء معنَيَين للمفردة الأكدية erṣetu، المعنى الأول: (أرض) وذلك بقراءة الصوت e أ والثاني r ر والثالث ṣ ض، أما المعنى الثاني (عرصة) وذلك بقراءة الحرف الأول e عين والثالث ṣ ص والتاء في نهاية الكلمة للتأنيث، والعرصة تعني الأرض الخالية من البناء وتستخدم حتى الان في سجلات العقار في العراق. ينظر: CDA, p. 79b.
علي إبراهيم حسين الجبوري، صيغة المبني للمجهول في اللَّغة الأكدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥م.
إبراهيم حسين حمد القيسي، صياغة الأفعال المعتلة في اللَّغة الأكدية – دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥م.
Von Soden, W., Grundriss der Akkadischen Grammatik, Roma, 1952, = (GAG).

وكما هو معلوم للمختصين في حقول اللَّغات العاربة فإن لكل لغة خصوصية ولا يوجد تطابق تام بين اللَّغات، ونرى من الضروري الإشارة إلى بعض نقاط الاختلاف بين اللَّغة الأكدية واللَّغة العربية، نميِّزُها في اللَّغة الأكدية بالنقاط الآتية:

١. مكان الفعل في نهاية الجملة.
٢. اتجاه الكتابة من اليسار إلى اليمين.
٣. الخط المستخدم هو الخط المسماري.
٤. لا وجود لجمع التكسير.
٥. لا وجود للمثنى إلا ما احتوى عليه الجسد من اثنين كالعينين والأذنين.
٦. عدم استخدام التنوين والتعويض عنه بالتمويم.
٧. عدد أبواب الفعل في اللَّغة الأكدية أربع وفي اللَّغة العربية ست.
٨. عدم وجود بعض الصيغ الفعلية والأوزان مثل الفعل الدائم في اللَّغة الأكدية، ولا يوجد ما يقابله في اللَّغة العربية، واسم الفاعل من الصيغة الثانية (D) يطابق اسم المفعول في اللَّغة العربية.
٩. موت اللَّغة الأكدية وعدم استخدامها منذ بداية القرن الأول الميلادي.
١٠. مادة الكتابة الطين والحجارة والمعدن والخشب وغيرها، ولا وجود للورق.
١١. عدم التطابق في عدد الحروف الصحيحة بينهما.
١٢. اللَّغة الأكدية مقطعية، واللَّغة العربية هجائية أبجدية.[١]

جدول رقم (٤)

بعض المفردات المتطابقة لفظاً ومعنى بين اللَّغتين الأكدية والعربية[٢]

العربية	الأكدية	العربية	الأكدية
حبل	hablu	ضَرَّة	erretuṣ
كوب	kubu	كنَّة	kannatu
كورة	zinbilu	ناك	niku
كورة	kurû	خُصّ	·u··u
ذقن	ziqnu	أجرة	igaru

[١] بهيجة خليل اسماعيل، الكتابة، حضارة العراق، الجزء الأول، بغداد، ١٩٨٥.

[٢] لمعرفة معاني الكلمات الأكدية الواردة في البحث يراجع المصادر الآتية: نائل حنون، شريعة حمورابي، دمشق، ٢٠٠٥م، الجزء الخامس؛
CDA; CAD, MDA, Von Soden, W., Akkadischen Handworterbuch, Weisbaden, 1959ff, = (AHw).

جبنة	gibnatu	حكى	haku
خس	▪assu	فجل	puglu
ضماد	▪amadu	خضرة	▪a▪artu
يمين/ اليمين	Imittu=imintu	مشط	muš▪u
شمال	ŝumelu	كيس	kisu
نَصَرَ	naṣaru	زبّال	zabûlu
مرض	maraṣu	دلو	dalu
جميل	gamalu	سلة	sellu
دلال	dalalu	قرب	qerbu
زمر	zamaru	ثلج	salagu
رِبى	rabû	كرش	kiršu
نور	nawaru	داخ	dī ▪a
خرم	ḫaramu	خَرَّ	▪arru
زور ، رقبة	ṣawaru	حانوت	hanutu
سلام	šalamu	سوق	suqu
خال ، شامة	ḫalu	نجار	nagaru
كمون	kammunu	مسكين	mušken
عرصة، أرض[1]	erṣetu	كزبرة	kizbirtu
داسَ	dāsu	باب	babu
قثاء، خيار	qiššu	كفْ	kappu
علا، ارتفع	elû	شدَّ ، سحب	šadādu
نَقَرَ، هَدَمَ	nāqāru	فطر، شَقَّ	pa▪āru
سَخَّنَ	saḫanu	خرب	▪arābu

[1] يمكن اعطاء معنَيين للمفردة الأكدية erṣetu، المعنى الأول: (أرض) وذلك بقراءة الصوت e أ والثاني r ر والثالث ṣ ض، أما المعنى الثاني (عرصة) وذلك بقراءة الحرف الأول e عين والثالث ṣ ص والتاء في نهاية الكلمة للتأنيث، والعرصة تعني الأرض الخالية من البناء وتستخدم حتى الان في سجلات العقار في العراق. ينظر: CDA, p. 79b.

وقبل أن نختم بحثنا بذكر المصادر المعتبرة التي اعتمدناها، نجد لزاماً علينا أن نشير بوجود مفردات كنا نعتقد بأنها عامية أي بلهجة محلية لاسيما العراقية الدارجة، ولكن بعد البحث والنظر والتدقيق والتمحيص تبين لنا بأنها عربية فصحى(متطابقة في اللفظ ولكن بعضها مختلف في المعنى)، سيما وأنها وردت في اللُّغة الأكدية وبقيت قيد الاستخدام بنفس اللفظ والمعنى في اللَّهجة العراقية الدارجة، وهذا ما دعى البعض للاعتقاد بأنها عامية وليست فصحى، ومن هذه المفردات:

(مراحيض، داخ، الفرخ [الطفل، الصغير]، شخل [غربل، صفى]، جواريب [لفافة]، الكُن (بيت الدجاج)، الجنبة، الجمار [لب النخل]، الضرَّة ، الكنَّة [زوجة الابن أو الأخ]، الزور [الرقبة]، ناك [نكحَ]، القرصة/ الگرصة [رغيف الخبز الدائري]، شچوة [الشكوة، القربة]، طخَّ، طرَّ [شقَّ، اختصر الطريق]، الكرش [السمنة]، الگوري [القزم]، القفة/الگفّة [الشخص الهرم منحني الظهر]، هرَّفَ [بكَّرَ]، خمطَ [سرق على عجل]، الطُرَّة [الوجه الثاني للعملة الذي يحمل نقشاً]، حانوت، حبل، كوب، زنبيل، زبَّال، بارية [حصير من القصب أو سعف النخيل]، الجلوة [الجلاء أو الترحيل])

وفي الختام نتمنى أن نكون قد وفقنا في التقدم ولو بخطوة نحو فقه اللُّغات العاربة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين (محمد) وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.